البشير وموسيفيني يلتقيان الخميس لانهاء التوتر بين كمبالا والخرطوم

المفاوضون السودانيون يبدأون درس اقتراحات "ايغاد" لتسوية القضايا العالقة

□ تسلم وفدا الحكومة السودانية و«الحركة الشعبية لتحرير السودان»، لدى بدء الجولة السادسة من مفاوضات السلام السودانية في كينيا أمس، اقتراحات شاملة أعدها الوسطاء لمعالجة القضايا الخلافية المتصلة باقتسام السلطة والثروة والترتيبات الأمنية، ودخل الجانبان في محادثات مباشرة تستمر حتى يوم السبت المقبل. وفي غضون ذلك، أعلن في الخرطوم أمس ان الرئيسين السوداني عمر البشير والأوغندي يويري موسيفيني سيعقدان اجتماعاً لمعالجة التوتر القائم بين البلدين، إثر اتهام كمبالا الخرطوم بمعاودة دعم المعارضة الأوغندية المسلحة التي تنطلق من جنوب السودان.

□ *الخرطوم - النور أحمد النور*

■ فرض وسطاء الهيئة الحكومية للتنمية في شرق افريقيا (ايغاد) اجراءات مشددة على مفاوضات السلام وأبعدوا الصحافيين وضربوا طوقاً من السرية على المحادثات التي تجري في منتجع باركون المتاخم لضاحية ناكورو (١٤٠ كيلومتراً غرب نيروبي). وحدد كبير مفاوضي «ايغاد» الجنرال الكيني لازاراس سيمبويو سبعة مفاوضين من كل طرف وترأس الوفد الحكومي وزير الدولة للسلام ادريس محمد عبدالقادر ووفد الحركة القيادي نيال دينغ.

وعكف طرفا النزاع في درس اقتراحات طرحها سيمبويو لتجاوز الخلاف في شأن اقتسام السلطة والثروة والترتيبات الأمنية ووضع العاصمة والمناطق المهمشة الثلاث (جبال النوبة وجنوب النيل الأزرق وابيي).

وأبدى مسؤول حكومي قريب من المحادثات تفاؤلاً باحراز تقدم والتوصل الى مسودة اتفاق شامل، على رغم تباعد مواقف الطرفين من القضايا الخلافية. لكنه امتنع عن تحديد موعد لانجاز الاتفاق.

وأكد المسؤول السياسي في الحزب الحاكم الشفيع أحمد محمد ان موضوع العاصمة ووضعها خلال الفترة الانتقالية «لن يكون عثبة أمام إقرار اتفاق كامل». ورأى ان «هناك خيارات عدة»، وان حزبه «ليست لديه حساسية في أن تكون العاصمة القومية في شمال البلاد أو جنوبها».

وفي تطور ذي صلة، يصل الى الخرطوم في بداية النصف الثاني من الشهر الجاري المبعوث الرئاسي الاميركي الى السودان جون دانفورث على رأس وفد رفيع المستوى من وزارة الخارجية الاميركية ضمن جولة تشمل القاهرة ونيروبي لاجراء محادثات مع المسؤولين في الحكومة و«الحركة الشعبية» والتجمع المعارض والقيادتين المصرية والكينية. وتعتبر هذه آخر زيارة تقوم بها دانفورث في اطار مهمته لتسريع عملية السلام ومناقشة ضماناتها، والدور الاقليمي الافريقي والعربي المنتظر بعد إقرار اتفاق سلام نهائي.

وأفادت معلومات في الخرطوم ان أحزاب الأمة بزعامة الصادق المهدي والاتحادي الديموقراطي برئاسة محمد عثمان الميرغني والمؤتمر الشعبي بزعامة الدكتور حسن الترابي تصوغ حالياً مذكرة مشتركة تعتزم تسليمها الى دانفورث في القاهرة. وتحوي المذكرة رؤية هذه الأحزاب في شأن قضايا السلام والدستور والانتخابات والفترة الانتقالية.

البشير وموسيفيني

على صعيد آخر، أعلن السفير السوداني في كمبالا سراج الدين حامد ان اتفاقاً تم على عقد لقاء يجمع الرئيسين السوداني عمر البشير والأوغندي يوري موسيفيني الخميس المقبل على هامش القمة الافريقية التي تعقد في موزمبيق لاحتواء التوتر في علاقات البلدين إثر تجدد الاتهامات الاوغندية للسودان بمعاودة دعم متمردي حركة «جيش الرب» المناهضة لنظام الحكم الاوغندي.

وسلم وفد عسكري اوغندي أنهى الخميس زيارة الى الخرطوم مسؤولين في وزارة الدفاع السودانية وثيقة من ٦٠ صفحة تحوي «أدلة وقرائن وأسماء شخصيات في الجيش السوداني» تتهما كمبالا بدعم جيش الرب بالأسلحة والعتاد. وطالبت الوثيقة بمعاقبة هؤلاء ووعدت الخرطوم بالرد على الاتهامات بحلول ١٧ من الشهر الجاري.

وهدد وزير الدفاع الاوغندي أمامبازي أول من أمس باجتياح جنوب السودان كما فعل الجيش الأوغندي في العام ١٩٩٧ حين توقف على بعد ٣٩ كيلومتراً فقط من مدينة جوبا كبرى مدن الجنوب.

متمردو دارفور يجرون اليوم مفاوضات مع وفد حكومي

□ *اسمرا - فائز الشيخ السليك*

■ يبدأ متمردو اقليم دارفور في غرب السودان مساء اليوم مفاوضات مع وفد حكومي سوداني تغلب عليه الصبغة القبلية في محاولة جديدة لإيجاد حل سلمي للنزاع المسلح في غرب السودان.

واكدت مصادر قيادية في «حركة تحرير السودان» التي تنشط في دارفور ان قادة الحركة سيلتقون وفداً حكومياً مساء اليوم داخل المناطق التي يسيطر عليها المتمردون في شمال دارفور.

وقال الناطق باسم الحركة محمد آدم: «لا نعلم حتى الآن مطالب الوفد الذي تغلب عليه الصبغة الأهلية لانه يتألف من ممثلين لقبائل دارفور كافة». واكد التزام حركته بـ«الحوار والتفاوض لحل الازمة سلماً».

"الاتحاد الاشتراكي" يدرس تحالفاته مع اقتراب موعد الانتخابات البلدية المغربية

اليوسفي يحذر من أحزاب تستخدم "عنصر الدين" والخطيب يؤكد ان حزبه "متماسك" و"سينتصر"

□ *الرباط - محمد الأشهب*

■ دعا زعيم الاتحاد الاشتراكي رئيس الوزراء المغربي السابق عبدالرحمن اليوسفي تيارات سياسية الى معاودة النظر في طروحاتها ومواقفها. وقال أمام اللجنة الإدارية لحزبه: «على التيارات السياسية التي تنظر للمجتمع، كأنه منشطر في شخصيته، خصوصاً تلك التي عزلت عنصر الدين واتكأت عليه واستغلته لدرجة لم تعد تتحكم في عواقب الاستغلال المخرّب لعقول لا حصانة فكرية وثقافية وتربوية لها، ان تقوم بالمراجعات الضرورية التي دونها قد تتكرر أحداث ١٦ أيار الماضي».

ورأى مراقبون ان كلام اليوسفي موجه الى حزب «العدالة والتنمية» الاسلامي، مشيرين الى انه لمح في فقرات عدة من خطابه في نهاية الاسبوع في الرباط الى تداعيات الانتخابات الاشتراعية لخريف العام الماضي التي حاز فيها الحزب الاسلامي على عدد كبير من المقاعد. وقال اليوسفي في هذا الاطار: «عندما كانت هذه الحركات تبيع المواطنين «عذرية» سياسية مغلفة بلبوس ديني في مناسبة الانتخابات لم تكن تتمثل خطورة ما هي بصدده». وأشار الى قراءات استندت الى نتائج تلك الانتخابات رأت ان «المغرب بات مهيئاً لاستقبال ضربات موجعة بهدف وقف بناء المجتمع المغربي الحداثي».

وعرض اليوسفي الى موقف «العدالة والتنمية» من مشاورات تشكيل حكومة ١٩٩٨ التي قادها بصفته رئيس الوزراء. وقال: «اعتبرنا وقتذاك ان أول امتحان للاعتدال كان نوعية الرد الذي قوبلت به تجربة حكومة التناوب». وأضاف: «ان تذبذباً كبيراً طبع سلوك هذه التيارات. وسرعان ما حسم الموقف الداعي الى الخروج من اللعبة السياسية المطروحة والتموقع في المعارضة».

لكن مصادر في «العدالة والتنمية» ردت على ذلك بالقول ان الحزب ساند تجربة حكومة اليوسفي في العامين الأولين لتشكيلها واختار المعارضة بعد ذلك حين تشكيل الطبعة الثانية لحكومة اليوسفي.

الى ذلك، اعلن الدكتور عبدالكريم الخطيب، زعيم «العدالة والتنمية»، ان الحملات الموجهة ضد حزبه «فشلت» وانه «حزب موحد وقوي وسيخوض الاستحقاقات المقبلة وينتصر». لكنه استدرك: «سنشارك بأكبر عدد ممكن. ولا يمكن تغطية كل الدوائر». وفسر كلامه بأنه رد على خيار تقليل نسبة مرشحي الحزب في الانتخابات المقبلة، مثلما فعل في الانتخابات الاشتراعية الماضية. لكن الخطيب شدد على «ضرورة ممارسة النقد الذاتي واصلاح ما يجب اصلاحه»، في اشارة الى ارتفاع أصوات حول اقصاء متشددين ومعاودة النظر في قضايا عدة.

التعديل الحكومي في موريتانيا: خروج وزير الداخلية وإلغاء الوزارة

□ *نواكشوط - الشيخ بكاي*

■ شكل الرئيس الموريتاني معاوية ولد سيد أحمد الطايع حكومة جديدة احتفظ فيها معظم وزراء الحكومة السابقة بحقائبهم، وخرج منها وزير الداخلية المرتبط سيدي محمود، ووزير المال أبو دجل ولد حميد. وتبادل عدد من الوزراء الحقائب. ولم تدخل وجوه جديدة ترمز الى دلالة معينة، على رغم دخول وزيرين جديدين هما وزير التنمية الريفية والبيئة محمد محمود فاليلي ولد عابدين، وهو شاب كان يعمل في شركة للطيران، ووزير المال محفوظ ولد محمد علي وهو عمدة مدينة نواذيبو العاصمة الاقتصادية ووزير سابق.

ولعل أبرز ما في التعديل الجديد هو إلغاء حقيبة المغرب العربي، واستحداث منصب نائب لوزير الخارجية.

وكان الرئيس الطايع أقال أول من أمس وزيره الأول شيخ العافية ولد محمد خونا وعين وزيراً أول جديداً هو الصغير ولد مبارك وزير العدل في الحكومة نفسها. وهو من سكان المناطق الشرقية ذات الكثافة السكانية الكبيرة وينتمي الى احدى القبائل الكبيرة.

وخالف التعديل توقعات موريتانيين كانوا يفترضون تغييرات شاملة يعتقد البعض ان المحاولة الانقلابية الأخيرة تمليها. غير ان التعديل جاء رسالة الى الرأي العام الموريتاني تقول ان لا علاقة للمحاولة بتقصير من اعضاء الحكومة خصوصاً ان التغييرات طالت قيادات عسكرية وأمنية هي منطقياً ذات العلاقة بالموضوع. ويعتبر التعديل اذن تجديداً للثقة في الحكومة على رغم اقالة الوزير الأول الذي يتكهن البعض بأن يعهد اليه بمنصب قيادي في الحزب أو في حملة الرئيس.

ويفترض ان يكون المجلس الوطني للحزب الجمهوري الحاكم عقد مؤتمراً طارئاً مساء الاثنين لادخال تغييرات على هيئاته القيادية.

نقابة الصحافيين المصريين: الانتخابات قبل نهاية الشهر؟

○ *القاهرة - حازم محمد*

● برز اسم الكاتب الصحافي صلاح منتصر في مقدم اسماء المرشحين لمنصب نقيب صحافيي مصر وسط اسماء جرى تداولها في بورصة الترشيحات خلال الساعات الماضية عقب اعلان النقيب الحالي ابراهيم نافع اعتذاره عن عدم ترشحه لولاية جديدة.

وبدا أن موعد انتخابات النقابة الذي كان معلقاً أصبح قريباً في ضوء الاستقرار على اسم المرشح الرسمي لمنصب النقيب، إذ تعتزم اللجنة القضائية المشرفة على انتخابات النقابات المهنية عقد مؤتمر صحافي في ١٥ الجاري لإعلان انتهاء عملها في تنفيذ جداول القيد والناخبين المكلفة بها ثم إعلان الاجراءات الانتخابية قبل نهاية الشهر.

ويُعد ترشيح منتصر لنقيب الصحافيين الاول من نوعه من خارج «نادي رؤساء مجالس ادارات وتحرير الصحف القومية» بعد ١٨ عاماً من الاستقرار على هذه القاعدة.

رئيس الصومال يرفض اتفاقاً وقعته حكومته مع الفصائل المتنازعة

● نيروبي - أ ف ب - رفض الرئيس الصومالي الموقت عبدي قاسم صلاد حسن الاتفاق الذي توصل اليه امس في كينيا مندوبو مختلف الفصائل الصومالية وينص على تشكيل حكومة فيديرالية تتولى ادارة شؤون البلاد لمدة اربعة اعوام.

وأعلن صلاد حسن للصحافيين في نيروبي «ان الاتفاق الذي وقعته الفصائل الصومالية غير مقبول بالنسبة الى الحكومة الوطنية الانتقالية لانه ينسف وحدة الصومال».

واكد ان «الوسطاء مارسوا ضغوطاً على المندوبين كي يوقعوا الاتفاق» الذي ابرمه اكثر من ٣٠٠ مندوب يمثلون الحكومة الانتقالية التي تشكلت في العام ٢٠٠٠ في مقديشو وزعماء الحرب الذين عارضوها، خصوصاً تحت رعاية المجلس الصومالي للمصالحة واعادة الاعمار، وزعماء فصائل اخرين والمجتمع الاهلي.

وقال الرئيس الموقت «ان المؤتمر يقسم الصوماليين بدلاً من مساعدتهم». واتهم رئيس وزرائه حسن ابشر فرح الذي يرأس وفد الحكومة الوطنية الانتقالية الى المحادثات بأنه وقع من دون موافقة الحكومة.

"أبو حمزة" يهاجم مجدداً قادة "الجماعة الإسلامية"

○ لندن - «الحياة» - أصدر «أبو حمزة المصري»، مسؤول جماعة «أنصار الشريعة» في لندن، بياناً أمس هاجم فيه مجدداً قادة «الجماعة الإسلامية» المصرية. ويأتي بيانه رداً على انتقادات وُجّهت اليه إثر اصداره قبل أيام بياناً أول بعنوان «قليل من الحياء والإنصاف يا قادة الجماعة»، تناول فيه موقفهم من تفجيرات الرياض والدار البيضاء.

وقال «أبو حمزة» في بيانه الثاني الذي أرسله الى «الحياة» انه لم يتطرق في انتقاداته الى أشخاص قادة «الجماعة» بل تصدّى لـ«المبدأ والمنهج». وأضاف: «لم يختلف أحد يعتد به على عدم جواز قتل الأطفال والنساء من المسلمين وغير المسلمين قصداً، أما حكم التضحية بهم حين التمترس بهم لإحداث ضرر أو تمرير فتن فهو أمر متروك للمجاهدين». واعتبر ان «أمان أهل البغي والكفر لا يلزم أهل العدل». ودعا قادة «الجماعة» الى «الكف عن المزايدات» و«الاستدلالات الأمنية البلطجية الأحادية». ونفى ان يكون «كفّر» مسؤولي «الجماعة» التي طرأ تغيير جذري على تفكيرها منذ نهاية التسعينات.

كلمة شكر وتقدير

تتقدم الجالية اللبنانية في المملكة العربية السعودية

بجزيل الشكر لفخامة رئيس الجمهورية اللبنانية العماد اميل لحود

ودولة رئيس مجلس الوزراء الأستاذ رفيق الحريري

ومعالي وزير الخارجية الأستاذ جان عبيد

للثقة الغالية بالقنصل العام في جدة

الأستاذ أحمد الشماط

لتعيينه سفيراً لدى المملكة العربية السعودية،

وذلك تقديراً لجهوده البناءة في تعزيز العلاقات والصداقات الوطيدة متمنين له التوفيق والنجاح لمستقبل زاخر النمو والازدهار في تطوير التعاون الوثيق بين لبنان والمملكة العربية السعودية.